

عنوان البحث: دراسة لمقارنة برنامج الاستشفاء المستحث مقابل الرعاية التقليدية لمرضى سرطان

المستقيم والقولون الذين تم إجراء جراحات اختيارية لهم.

المؤلفون: محمد ابراهيم

مكان النشر: المجلة المصرية للجراحة، مايو ٢٠٢١

الملخص العربي:

عادةً ما تتطلب جراحات سرطان القولون والمستقيم إقامة طويلة في المستشفى حيث تعتبر أيام ما بعد الجراحة والخلل المعوي وعدم حركة المريض من العوامل الرئيسية التي تؤخر الشفاء. وقد تم استحداث بروتوكولات الاستشفاء المستحث للوصول الي افضل فترة نقاهة بعد الجراحة. وتهدف هذه الدراسة الي دراسة وتقييم نتائج برنامج الاستشفاء المستحث لمرضى مختارين مصابين بأورام القولون والمستقيم الخبيثة الذين خضعوا لجراحات اختيارية مقارنة بالمرضى المماثلين ممن خضعوا للجراحة مع الرعاية التقليدية المحيطة بالجراحة. وأجريت هذه الدراسة في قسم الجراحة العامة في مستشفيات جامعة الفيوم في الفترة من أبريل ٢٠٠٨ إلى يونيو ٢٠١٦ وشملت ٩٧ مريضاً مصابين بسرطان القولون والمستقيم بدون مضاعفات ومخطط لهم إجراء جراحات اختيارية حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين المجموعة أ (٤٤ مريضاً) خضعوا لعملية جراحية على أساس بروتوكول الاستشفاء المستحث والمجموعة ب (٥٣ مريضاً) خضعوا لعملية جراحية على أساس الرعاية الجراحية التقليدية، تم جمع بيانات الإقامة في المستشفى ، والمرضاة المحيطة بالجراحة ، وبيانات الوفيات ، وآلام ما بعد الجراحة ، وبيانات رضا المرضى ، وتحليلها وتسجيلها إحصائياً حيث كانت النتائج كالتالي: في المجموعتين (أ) و (ب) كان متوسط العمر ٤٧,٣ و ٤٣,٧ سنة بالترتيب، و وكان عدد الذكور ٣١ و ٤٤ بينما كانت الإناث ١٣ و ٩. اما بالنسبة لنوع الجراحة فان ٤٠,٩٪ و ٤٣,٤٪ خضعوا لاستئصال قولوني أمامي منخفض ، ٣٦,٤٪ و ٢٢,٦٪ لاستئصال القولون الحوضي ، ٢٢,٧٪ و ٢٨,٣٪ لاستئصال القولون الأيمن ، و ٠٪ و ٥,٧٪ استئصال القولون الأيسر. وكان متوسط طول الإقامة في المستشفى بعد الجراحة للمجموعة الاولى تقريبا ٣,٥ يوم و للمجموعة الثانية تقريبا ٨,٨ يوم. اما بالنسبة للمضاعفات مابعد الجراحة فلم يكن هناك وفيات في المجموعتين ، وكان معدل حدوث المضاعفات في المجموعة الاولى والثانية علي التوالي ٢٢,٧٪ و ٢٢,٦٪. ٤,٥٪ و ٧,٥٪ علي شكل التهاب وتلوث في الجرح ، ٢,٣٪ و ٠٪ تفزر جدار البطن ، ١١,٤٪ و ١١,٣٪ فيء مستمر ، ٢,٣٪ و ٣,٨٪ حمى بعد العملية الجراحية ومريض واحد في المجموعة أ (٢,٣٪) تطلب إعادة دخوله للمستشفى حيث خضع لجراحة للتعامل مع تسرب معوي والتهاب بريوني حاد.

ومما سبق يمكن الخلاص الي ان برنامج الاستشفاء المستحث لجراحات سرطان القولون والمستقيم الاختيارية له تأثير جيد للغاية على التعافي بعد الجراحة لأنه يقصر مدة الإقامة في المستشفى بأمان عالٍ وامثال جيد للمريض ، لذلك نوصي بشدة بتطبيق مثل هذه البروتوكولات بشرط توفر فريق طبي مدرب وذو خبرة كافية في مستشفى مجهزة جيداً لتطبيق هذا البرنامج.